

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور المدرسة في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة

في مدينة القدس

غادة غالب زيد غنيم

رسالة ماجستير

القدس-فلسطين

1439هـ/2018م

دور المدرسة في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة

في مدينة القدس

إعداد:

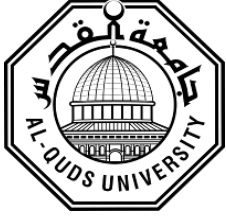
غادة غالب زيد غنيم

بكالوريوس اجتماعيات من جامعة القدس المفتوحة/فلسطين

المشرف: د. بعاد الخالص

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الإدارة التربوية من كلية العلوم التربوية/عمادة الدراسات العليا/جامعة القدس

1439هـ/2018م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الإدارة التربوية

إجازة الرسالة

دور المدرسة في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة في مدينة القدس

اسم الطالبة: غادة غالب زيد غنيم

الرقم الجامعي: 21411351

المشرف: د. بعاد الخالص

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 5/ 9 / 2018 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم

وتوقيعاتهم أدناه:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:
أحمد فتيحة

1- رئيس لجنة المناقشة : د. بعاد الخالص

2- ممتحناً داخلياً: د. محمد شعيبات

3- ممتحناً خارجياً: د. أحمد فتيحة

القدس - فلسطين

1439 هـ / 2018 م

الإهداء

إلى وطني الجريح فلسطين وقدسنا الحبيبة أم البدايات وأم النهايات إلى ثراها الطاهر الذي يحتضن شهدائنا الأبرار، إلى أسرانا البواسل وإلى كل أم فلسطينية كافحت وناضلت من أجل الوطن إلى الأرض الأبية أرض الأنبياء وأرض الفداء، وطني الذي نذرنا له حياتنا وعلمنا واستودعنا في جوفه أحلامنا التي لن تنتهي إلا بقدسٍ غانمة .

إلى والداي الكريمين جنة حياتي ودنياي حفظكم الله وأدامكم وأنتم ترفلون بثوب الصحة والعافية إلى والدي نبض روحي ومأمني إلى الذي يتتبع درينا بعيون قلبه إلى الذي علمنا بأن العلم هو الحياة . إلى والدتي غاليتي شمعة حياتي التي وهبتنا أعظم معاني الأمومة والعطاء إلى ملائكية القلب والروح أُمي أعظم كلمة تتوجت بها حروف اللغة.

إلى زوجي الحبيب شريك دربي وآمالي والذي لطالما كان خير داعٍ ومساندٍ لي طيلة فترة دراستي ولم يتوانى يوماً في دعمي والوقوف لجانبي

إلى أبنائي (أحمد وتغريد) قرّة عيني وفرحة عمري وكينونتي أنتم أجمل ما وهبتي الحياة إياه، أنتم المستقبل الناضر الذي أتطلع إليه، أنتم زهرة العمر التي تنمو بقلبي يوماً بعد يوم.

إلى كل صرحٍ تعليمي وكل منبر علم إلى جامعة العاصمة جامعة القدس إلى كل من ارتادها بغية الارتقاء بنفسه و بوطنه إلى كل من ذكرت ومن لم أذكر أهدي ثمرة جهدي المتواضع لعله يكون نبراس خير للآخرين .

الإقرار

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة بحثي في هذا الموضوع، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

الاسم : غادة غالب زيد غنيم

التاريخ : 5 / 9 / 2018

الشكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أشكر الله العليّ القدير الذي قدرني على إنجاز هذا العمل والذي لولا الله وفضله لما كان له أن يكون.

كما وأشكر بعد الله الدكتورة المشرفة بعاد الخالص التي أشرفت على رسالتي والتي منحتني مما تنهل به من علمٍ ومعرفةٍ بكل حُبٍ وتواضعٍ وسخاءٍ وكانت لي خير مرشدٍ وموجهٍ لبحثي ولتساؤلاتي خلال الدراسة منحتني جُلَّ جهدها و وقتها، لها مني بالغ الشكر والتقدير والامتنان ...

والشكر موصولٌ بالتقدير والعرفان لكل من مد لي يد العون والمساعدة خلال دراستي في الجامعة وأخص بالذكر أيضاً الدكتور محمد شعيبات والدكتور محمود أبو سمرة اللذان أعطيا فأجزلا العطاء واللذان تعلمت منهما الكثير خلال دراستي في برنامج الدراسات العليا في تخصص الإدارة التربوية .

كما ويشرفني أن أقدم ببالغ الشكر وجزيل الاحترام والتقدير للجنة المناقشة الموقرة والمكونة من

الدكتور محمد شعيبات والدكتور أحمد فتيحة اللذان أضافا لهذا العمل بملاحظاتهم القيمة كل الشكر لهم جميعاً .

أسأل الله العلي العظيم أن يُمنن علينا بالتوفيق وحسن العمل .

المخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المدرسة في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين والتعرف على دور كل من الجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة والجهة المشرفة والمرحلة الدراسية في موضوع تنمية الأمن الفكري، والتعرف إلى دور مديري المدارس الحكومية والخاصة في تعزيز الأمن الفكري من خلال المقابلة. وطبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 واقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في مدينة القدس، حيث تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (260) معلماً ومعلمة و(20) مديراً ومديرة .

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دور متوسط للمعلمين في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الحكومية والمدارس الخاصة حسب وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.65) وانحراف معياري (0.569) وحصل مجال تنمية الأمن النفسي على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.36)، ويليه مجال تنمية الأمن الفكري التكنولوجي وقد حصل على متوسط حسابي مقداره (3.45) وجاء بدرجة متوسطة ، يليه مجال تنمية الأمن الفكري المجتمعي وحصل على متوسط حسابي مقداره (3.40) بدرجة متوسطة ، ويليه مجال تنمية الأمن السياسي وقد حصل على متوسط حسابي مقداره (3.38) بدرجة متوسطة .

كما بينت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق دالة إحصائياً في آراء المعلمين تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي) فيما كانت هناك فروق تبعاً لمتغيرات (سنوات الخبرة لصالح 10 سنوات فأكثر، والمرحلة الدراسية لصالح أساسية عليا، وتبا للإشراف لصالح الجهة الحكومية).

كذلك أشارت النتائج إلى أن دور المدرسة في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين كما أشارت إليه المقابلة جاء بدرجة عالية، وقد حصل مجال الأمن النفسي على نسبة عالية بلغت (95%)، يليها الأمن المجتمعي بنسبة (85%)، يليها الأمن الفكري بنسبة (60%) يليها الأمن المجتمعي بنسبة (55%).

كما وضحت نتائج الدراسة أن أهم المعوقات التي تؤثر على تنمية الأمن الفكري في مدارس القدس من وجهة نظر مديري المدارس ما يتعلق بوضع المدينة بشكل عام من ضعف جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وتردي الأوضاع السياسية بسبب الاحتلال.

في ضوء النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها:

على المؤسسات التربوية تفعيل التربية الأمنية ووضعها ضمن أجندتها التربوية لتعزيز قيم المواطنة والانتماء للوطن التي بدورها تعمل على حماية هوية الأفراد وتكفل حماية قيمهم ومبادئهم المجتمعية من أي خطر يهدد بطمس الهوية الثقافية والوطنية.

The Role of the School in Developing the Intellectual Security Among Students in Public and private Schools in the Governorate of Jerusalem

Prepared by: Ghada Galeb Zaid Ghneim

Supervisor: Dr. Boad Al-kales

Abstract

This study aimed to identify the role of the school in developing the intellectual security among students in public and private schools in the governorate of Jerusalem from the point of view of principals and teachers. Also, it aimed to identify the role of gender, degree, years of experience, supervisory authority and the educational stage in the field of intellectual security development. The study was conducted in the first year of the academic year 2018. The study was limited to public schools and private schools in the Jerusalem governorate. The sample was chosen in a random stratified manner from the study population. The sample included (260) teachers and (20) males and females principals.

The results of the study showed that there is an average role for the school in the development of intellectual security among students in public schools and private schools according to the view of teachers in the city of Jerusalem, where the arithmetic mean of the total score was 3.65 and the standard deviation was 0.569. 4.36. The field technological intellectual security development came second; it was followed by the field of community intellectual security development, and finally came the field of political security development.

The results of the study showed that there were no statistically significant differences in the teachers' opinions according to gender differences. However, There were differences according to the variables (years of experience in favor of 10 years and above).The results also showed that the role of the school in the development of intellectual security from the point of view of principals came to a high degree which is 95% followed by community security (55%).

The results of the study also revealed that the most important obstacles that affect the development of intellectual security in schools in Jerusalem is the status of the city in general, such as the weak economic, social and educational conditions and the deterioration of political conditions because of the occupation.

In light of the results, the researcher made a number of recommendations, the most important of which are:

The educational institutions must activate the security education and put it within its educational agenda to promote the values of citizenship and belonging to the homeland. This, in turn, would protect the identity of individuals and ensure the protection of their values and social principles of any threat to obliterate the Palestinian identity.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

هدف الدراسة

أهمية الدراسة

فرضيات الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

1.1 المقدمة

اجتاحت مجتمعاتنا في ظل الصراعات الفكرية الأيدلوجية والثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي نعاصرها اجتاحت مجتمعاتنا العديد من الأفكار والقيم الاجتماعية والأنماط التربوية الدخيلة والتي كان تأثيرها واضحا في إضعاف العديد من المبادئ والقيم المجتمعية والتربوية الأصيلة وكان هذا جليا في ظهور سلوكيات وأفكار أبناء هذا الجيل والتي أخذت منحى من التطرف الفكري الاجتماعي والتربوي والنفسي والقيمي حيناً، ومنحى مناقض حيناً آخر يتمثل في اللامبالاة الفكرية. ولتحقيق التوازن والمواكبة في نفس الوقت لكل ما هو جديد نحن بحاجة إلى السعي لتحقيق الوسطية الفكرية مع المحافظة على الهوية القيمية والتربوية التي تتناسب مع مجتمعاتنا وعقائدنا وأعرافنا، لذا بات لزاما تسليط الضوء على تنمية الأمن الفكري التربوي والاجتماعي والنفسي لدى طلبة المدارس للحفاظ على المكون الفكري والثقافي للمجتمع الفلسطيني.

يعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً، حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات، وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض.

كما إن الأمن الفكري مرتبط بالعقل والتفكير، وهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الاختيار بين المتناقضات، وبه يكون الفرد صالحاً، وإذا صلح الفرد يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي (المالكي، 2007).

فالأمن يعني السكينة والاستقرار النفسي والاطمئنان القلبي، واختفاء مشاعر الخوف من النفس البشرية، وهناك أنواع عديدة للأمن منها: الأمن النفسي والأمن الثقافي والفكري والأمن الاقتصادي والأمن المائي والأمن الوطني والأمن الوقائي، والأمن الغذائي وغيرها من أنواع الأمن الأخرى (سليمان، 2006).

ويرى المالك (2004) بأن الأمن الفكري يعني المحافظة علي المكونات الثقافية والأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والأجنبية المشبوهة، مما ينعكس في تقوية مفهوم أبعاد الأمن الوطني، إذ يعد بمثابة عمل احترازي لحفظ وحماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج .

وعن كيفية تحقيق الأمن الفكري طرح المالك (2007) جملة من الأفكار تتمثل بإعداد الفرد إعداداً فكرياً صحيحاً، وتحصينه تحصيناً قوياً من خلال بناء السياج الفكري الرصين الذي يمكنه من النقد والتمييز والفرز والتمحيص لكل ما يعترضه من تيارات فكرية وغير فكرية.

من أجل ذلك ينبغي أن تضمن المؤسسات التعليمية برامجها فصولاً عن الأمن الفكري بغية الوقاية من الانحراف الثقافي والغزو الفكري، وذلك عن طريق نشر المبادئ الفكرية القويمة ومبادئ الفضيلة والأخلاق. وفي السياق ذاته ينبغي ألا نغفل الدور الجليل للمدرسة في الكشف عن المظاهر ذات المؤشر للانحراف الفكري أو الأخلاقي منذ بدايتها، ودراستها دراسة دقيقة ومعالجتها عبر الإرشاد الطلابي بالمدرسة، والاتصال بولي أمر الطالب لتنظيم التعاون مع الإدارة المدرسية قبل استفحال المشكلة، وعلاجها قبل أن تصبح سلوكاً اعتيادياً (زياد، 2015).

ويندرج تحت مفهوم الأمن الفكري جملة من المفاهيم حيث ستتطرق الباحثة من خلال هذه الدراسة لمفهوم الأمن الفكري من الناحية التربوية والاجتماعية والنفسية وكيفية تحقيق الحصانة الفكرية من خلال تلك المفاهيم لطلبة المدارس، وخاصة أن مفهوم الأمن الفكري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن

الوطني والذي يتحقق من خلال الدور التوعوي للأجيال القادمة؛ حتى تكون قادرة على حماية أوطانها وتاريخها والحفاظ على تراثها وهويتها الأصيلة .

كذلك سيتم أيضا تحديد الطرق الوقائية لتأمين الحماية من التيارات الفكرية الدخيلة من خلال الدور التربوي والمجتمع المدرسي وتعزيز الدور التعليمي في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري باعتبار المؤسسة التعليمية هي المسار الأول لنهوض المجتمعات ورفي الأوطان، فالتدابير الوقائية التربوية لحماية وتحقيق الأمن الفكري تتم من خلال تحري مصدر المعلومات والتحقق من مدى سلامة النتائج.

2.1 مشكلة البحث

في ظل التحديات التي تواجه مجتمعاتنا المتمثلة بالعلومة والثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي تتقدم يوميا وبشكل متسارع، وفي ظل اللحاق بهذا الركب ومحاولة مواكبة كل ما هو حديث، والسعي وراء التغيير والتقدم نحو الحداثة، جعلنا نفقد جزءا كبيرا من قيمنا ومعتقداتنا وإرثنا المعرفي الثقافي وأصبحت مجتمعاتنا كمنثقي لكل ما تفرزه الحضارات الأخرى، وغياب المؤسسات التنموية وفقدان نشاطها وضعف تأثير دور الأسرة أحيانا ومحدودية الدور الفعال لمؤسسات التربية والتعليم في مدينة القدس على وجه الخصوص جعلنا نقف أمام العديد من المشكلات الجوهرية والقيمية التي تهدد مستقبل أبنائنا وتطمس هويتهم وتلغي دورهم في بناء مجتمعاتهم .

من خلال معايشة الباحثة للتعليم والمدارس، والتعمق في العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة والتساؤلات التي يتم طرحها من قبلهم أثناء النقاشات التي نجريها معهم، لاحظت أن الطلبة في فلسطين عامة وفي القدس خاصة يعيشون في حالة فوضى فكرية، وفي خليط من التناقضات الفكرية والقيمية بين ما نحاول أن نزرعه داخلهم بدورنا كتربيين وبين الواقع الذي يعيشونه ويفرض عليهم في

الكثير من الأحيان الخروج عن المبادئ والقيم التربوية والاجتماعية التي غرستها المدرسة والأسرة، ومجازاة الواقع الذي يعيشونه، والذي يجعل منهم في معظم الأحيان أرضاً خصبة لاستقبال جميع مؤثرات التغيير بسلبياتها وإيجابياتها، وبهذا تتضارب المفاهيم والقيم التي شكلت أساس تربيتهم مع المبادئ والمفاهيم الدخيلة التي نقلها لهم الانفتاح والتغيير والتكنولوجيا وغيرها. وبهذا يصبح الفرد غير قادراً على المحافظة على هويته الثقافية، وبما أن الطالب هو المكون الأساسي لبناء المجتمعات وتشكيل مستقبلها فإن دور التعليم ودور مديري ومعلمي المدارس يأتي بالدرجة الأولى ويعتبر من أهم الأدوار المجتمعية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة والذي يعد الدرع الحصين لتحقيق الأمن الفكري بصفة خاصة والأمن الوطني بصفة عامة .

وتتمثل مشكلة الدراسة في الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما دور المدرسة في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الحكومية والخاصة في مدينة القدس؟

3.1 الأسئلة الدراسة

تفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما دور معلمي المدارس الحكومية والخاصة في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس في مدينة

القدس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

2. هل تختلف وجهات نظر معلمي المدارس حول دورهم في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس

تبعاً لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمرحلة التدريسية و جهة الإشراف)؟